

د.بن جماعي أمينة

alayamoune@yahoo.

fr

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

ملخص:

ما زالت البحوث الأكاديمية تعرف الكثير من العثرات التي يتوجب عليها الانتباه اليها لتفاديها بداية من اختيار الموضوع وتحديدته الى جمع المادة العلمية وترتيبها وتديجها وصولا الى النتائج التي يرتضيها العمل وفي هذا السياق تحاول هذه الدراسة ان تستجلي القواعد التي يبني عليها البحث الأكاديمي كما تشرح في نفس الآن الاهمية البالغة لكل قاعدة في الصيرورة الصحيحة للبحث وهي تقوده الى نقطة النجاح والتميز.

الكلمات المفتاحية:

البحث، البحث الأكاديمي، الصعوبات، اختيار الموضوع، جمع المادة، ترتيبها، النتائج.

Summary:

Academic research still know many of the pitfalls which drew attention to avoid the beginning of choice of subject and determined to collect rearranged and rewritten scientific article to get acceptable results of to work in this context. This study try to explain the importance of

each base in the correct process of Research wich will led to the point of success and excellence.

Keywords:

Research, academic research, difficulties, choice of subject, the collection article, arranged, the results.

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

إن كمية البحوث الأكاديمية التي تناقش في الجامعة الجزائرية كل سنة، لا تعكس مطلقاً مقولة الجدية، والتفوق، لأن الغالب على هذه الأعمال هو استسهالها لأمر البحث العلمي باللجوء إلى جمع المادة ورسها كيفما أتفق، أو الذهاب إلى النقل أو السرقة العلانية دون وعي بحجم المسؤولية الأخلاقية، المترتبة عن مثل هذه الخطوة اللامحسوبة.

ولقد كان الانترنت وما يزال أهم مشجع ومساعد ومسهل لهذا الفعل، الذي ينم عن عدم إدراك الأساس الذي ينبني عليه البحث، وهو يروم الحقيقة عن طريق "التفتيش أو التنقيب والتقصي والاكتشاف"¹ شأن يضطلع به مجهود ذهني يرتب كل قدراته ويسخر جميع طاقاته، لتتبع موضوع البحث وفحصه باستفاضة ودقة لأجل التوصل إلى فك ما استغلق من مسائله، التي تُكوّن الإشكالية المشرعة على عدد من التساؤلات المختبئة في العنوان الذي تصوغه "الخبرة الشخصية، برامج الدراسة، مسح الدراسات والبحوث السابقة، المؤتمرات والندوات العلمية"² عوامل إن اجتمعت استطاعت أن تجعل من عنوان البحث مرآة للفكرة التي يخوض فيها، ولهذا يشترط في العنوان الدقة، والتركيز، والابتعاد ما أمكن عن الفضفاضية التي تشوش العمل، وتجعل نتائجه مهزوزة ناهيك عن الجهد المهودور، ولتوضيح ذلك سنعرض لبعض الأمثلة.

العنوان: الغزل في الشعر العربي

هذا العنوان موضوعه واسع، بحيث يتوجب على الباحث فيه، أن يعالج ظاهرة الغزل في كل العصور الأدبية العربية، وعند جميع الشعراء ومن هنا يغدو تحديد الفترة الزمنية مهما جداً، فيكون.

العنوان الغزل في الشعر الجاهلي.

على الرغم من تحديد زمانية الموضوع، إلا أن مساحته مازالت لم تحدد بعد، ولذا يجب حصر الظاهرة أكثر

الغزل في شعر عنتر بن شداد العبسي

الآن نكون قد ضبطنا الظاهرة، وفتحناها على عصر معلوم، وعند شاعر بعينه دون سواه.

وبهذا يظهر العنوان وهو يؤدي بنجاح "وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله"³

وبعد إحكام عنوان البحث تأتي مرحلة هندسة خطته (مقدمة، التمهيد أو المدخل، الأبواب، الفصول، المباحث خاتمة البحث التي يليها فهرس المصادر والمراجع وأخيراً فهرس المحتويات).

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

يجب الإشارة هنا إلى أن الباحث يضع خطة بدئية، يجدها قد تغيرت بشكل واضح بعد إنجازه لبحثه، وهذا ما يجعلنا نقول أن بعض البحوث هي التي تختار خطتها.

2- مقدمة

مقدمة البحث لا تعرف وهي أول ما يقرأ في البحث ولكن في الحقيقة هي آخر ما يدبج - بضاعة الباحث الخالصة - وتقوم على عدد من القواعد.

أ- عرض الإشكالية من خلال طرح بعض التساؤلات، التي يتولى البحث الإجابة عليها تباعا.

ب- دواعي اختيار الموضوع: وتنقسم إلى شق موضوعي وآخر ذاتي.

ج- ذكر المصادر والمراجع الأساس: التي تم اعتمادها في البحث أكثر من غيرها.

د- شرح مفصل لخطة البحث:

1- المدخل: عنوانه والأفكار الأساسية المعروضة فيه.

2- التطرق لعناوين الأبواب، والفصول، والمباحث، وما عاجلته من مضامين وذلك بطريقة التتالي - ليست كل البحوث تقبل بنظام الأبواب، بعضها لا يستوعب إلا الفصول والمباحث. ولقد ذكرنا فيما سبق فكرة البحث الذي يؤسس لخطته.

هـ- تعيين الباحث للمنهج الذي اعتمده معللا "لماذا اختاره؟ ومدى ملائمته للدراسة"⁴ فالبحوث الأدبية مثلا كثيرا ما تلبس المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة قبل تحليلها ولكن هذا لا يعني عدم إمكانية توظيف مناهج أخرى، لأن بعض المواضيع تستدعي مناهجها بنفسها، وإذا عدنا إلى العنوان الذي أوردناه في بداية الدراسة: الغزل في شعر عنتر بن شداد لأكدنا توافقه مع المنهج النفسي وكذا التاريخي، ونكون حينئذ مع ما يسمى بالمنهج التكاملية، الذي يجمع بين وصف الظاهرة وتحليلها بالوقوف عند أبعادها النفسية وثقلها التاريخي.

و- تسجيل الاعتراف بالمشاكل التي تكون قد اعترضت طريق البحث، والباحث الحصيف هو الذي لا يلح كثيرا على هذا الشأن.

د- فتح الموضوع بالدعوة إلى البحث فيه ثانية للوصول إلى نتائج أخرى مكتملة، لأن الباحث الذي يجزم بأنه وصل ببحثه إلى الكمال يكون مخطئا.

مقدمة البحث ترقم "بالحروف الأبجدية"⁵

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

3- الاستفادة لا يمكن إنجاز بحث علمي أكاديمي إلا بالالتكاء على مجموعة من المصادر والمراجع، التي

تسهل الوصول إلى الأفكار والمعلومات ذات الصلة بالموضوع لأجل

1- تدعيم وجهة نظر

2- معارضة وجهة نظر

3- إغناء البحث بوجهات نظر أخرى⁶

وتتم الاستعانة بالمرجعية بطريقتين اثنتين، الأولى حرفية والثانية بالتصرف.

أ- الحرفية: هي أن يأخذ الباحث العبارة أو الجملة كما وردت في المصدر أو المرجع، وفي هذه الحالة

هو مطالب بوضعها بين مزدوجين والتأشير عليها "العبارة" (1) دون اغفال تسجيلها في الهامش،

وذكر بينها المرجعية كاملة دون إغفال الصفحة التي أخذ منها.

ب- التصرف: هو أن يتصرف الباحث فيما يأخذ وفي هذه الحالة يستخدم القوسين (المعلومة بتصرف)

(2) ويؤشر عليها ويوثقها في الهامش، ويذكر أيضا بيانات المرجع كاملة دون إغفال الصفحات

التي تصرف فيها، وهكذا تكون الأمانة العلمية التي من خلالها تتحقق مصداقية البحث العلمي.

وفيما يلي قراءة لصفحة من صفحات البحث العلمي الأكاديمي.

المتن

"العبارة مأخوذة كما هي" 1

تعليق

(المعلومة مأخوذة بتصرف) 2

تعليق

..... الرقاد *

----- مفدي زكريا

..... أوراس °

"العبارة من مرجع أو مصدر مترجم" 3

"العبرة من مرجع أو مصدر لعدد من المؤلفين"⁴

الهامش

1 عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية دار العودة بيروت ط3 1981 ص 25.

2 محمد نويهي قضية الشعر الجديد مكتبة الخانجي دار الفكر ط2 1971 ص ص 21، 25 (بتصرف)
* الرقاد: النوم

• مفدي زكريا شاعر جزائري ولد 1908 توفي 1977 له ديوان اللهب المقدس.

° أوراس: سلسلة جبلية تقع في الجزائر في ولايات باتنة وخنشلة وأم البواقي وتبسة أعلى قمة فيها تسمى شيليا بولاية خنشلة.

3 رونييه ويلاك أوستن وارين نظرية الأدب ترجمة محي الدين صبحي المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط2 1981.

4 إبراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط دار الدعوة 2010 ص 100.

كل صفحة من صفحات البحث تنقسم إلى متن، وهامش.

1- المتن هو لعرض الأفكار، ومناقشة وجهات النظر، واثبات المعلومات أو نفيها.

2- الهامش: مساحة تتسع لكل ما لا يستوعبه المتن، فهو للتوثيق المرجعي -الإحالات- تسجل فيه بيانات المصادر والمراجع الموظفة في البحث، فتترجم عدديا ثم تتبع بالمؤلف (صاحب الكتاب)، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة إن وجدت، تاريخها، الصفحة المعتمدة، أما بالنسبة للمصدر أو المرجع المترجم فنبداً بالمؤلف، عنوان الكتاب المترجم، دار النشر الطبعة، تاريخها، الصفحة.

إذا اعتمد البحث على مصدر أو مرجع لأربعة مؤلفين أو أكثر يكتب اسم المؤلف الأول "ويتبع بكلمة وآخرون"⁷

ملاحظة هامة جدا: التعليق أو الشرح بعد كل استفادة مطلوب ولا تردف الاستفادات ببعضها وفي التعليق تظهر شخصية الباحث.

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

كما يمتد الهامش لشرح المفردات ويرمز له بنجمة *

ويطووع أيضا على ذكر الأعلام، والأماكن، وعلى الباحث أن يلتزم ترميزها بعيدا عن الترقيم العددي الذي يبقى خاصا بالمرجعية.

قد يستفيد الباحث من مصدر أو مرجع أكثر من مرة، فكيف سيتعامل مع التوثيق: فيما يلي توضيح لذلك:

المتن

"العبارة مأخوذة كما هي" 1 مرجع أ

تعليق

(العبارة مأخوذة بتصرف) 2 مرجع أ

تعليق

"العبارة مأخوذة كما هي" 3 مرجع ب

تعليق

(العبارة مأخوذة كما هي) 4 مرجع أ

تعليق

الهامش

¹ عز الدين إسماعيل الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ص. 28.

² المرجع نفسه صص 19-23 (بتصرف).

³ محمد نويهي قضية الشعر الجديد ص. 30.

⁴ عز الدين إسماعيل الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية ص. 39.

المصدر أو المرجع توثق بياناته كاملة في الهامش، حينما نعتمده لأول مرة، ولكن عندما نعاود الاستفادة منه، في متن أو صفحة أخرى فإننا نكتفي بتسجيل صاحب الكتاب وعنوان الكتاب والصفحة فقط.

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

أما عندما نستعين بنفس المصدر أو المرجع مرتين اثنتين متتاليتين في متن واحد، فإننا نوثق له في الثانية بالمرجع نفسه، أو المصدر نفسه، ثم الصفحة نفسها إذا كان الأخذ من نفس الصفحة.

أما إذا تغيرت الصفحة فنكتب رقمها.

بالنسبة لترقيم البحث فإننا بعد مقدمة البحث نرقم عدديا إلى غاية فهرس الموضوعات ويكون الترقيم في أسفل الصفحة في الوسط.

الخاتمة: هي "الأفاق التي يفتحها البحث"⁸ مقترنة بمجموع النتائج المحصلة، بحيث لا تكس ضمن كومة من المعلومات، أي لاتصاغ في فقرة وإنما ترقم وترتب النتائج الواحدة تلو الأخرى.

1-

2-

3-

4- وهكذا

البحث المتميز ليس في كثرة النتائج المتوصل إليها، وإنما في القيمة العلمية والمعرفية لهذه النتائج، هذا يعني أن هناك بعض البحوث الجادة والمتفردة التي خلصت إلى 04 أو 05 نتائج لا أكثر.

فهرس المصادر والمراجع والمجلات ومواقع الانترنت والمراجع الأجنبية (ترتب أسماء المؤلفين ألفبائيا). وأخيرا فهرس المحتويات.

الهوامش

1- محسن علي عطية البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن 2010، ص. 23.

2- المرجع نفسه ص. 68.

3- ذوقان عبيدات - كايد عبد الحق - عبد الرحمن عدس البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن 2014 ص. 75.

4- مايسة أحمد النيال، مدحت عبد الحميد، البحث العلمي وأخلاقياته منشورات الحلبي الحقوقية لبنان 2011، ص. 25.

أعمال الملتقى الدولي الرابع حول مناهج البحث في اللغة والأدب والفنون

5- العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن 2012 ص. 391

6- محفوظ جودة أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية دار زهران للنشر والتوزيع الأردن دت ص. 296

7- محفوظ جودة أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية ص. 291

8- محمد الديوري منهجية الكتابة الأكاديمية والكتابة المهنية ترجمة عبد الجليل ناظم دار توبقال للنشر المغرب 2008 ص 44.

مراجع الدراسة

1- العربي بلقاسم فرحاتي، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن. 2012

2- ذوقان عبيدات - كايد عبد الحق - عبد الرحمن عدس البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن 2014.

3- مایسة أحمد النیال، مدحت عبد الحمید، البحث العلمي وأخلاقیاته منشورات الحلبي الحقوقية لبنان 2011.

4- محسن علي عطية البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن 2010.

5- محفوظ جودة أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية دار زهران للنشر والتوزيع الأردن دت.

6- محمد الديوري منهجية الكتابة الأكاديمية والكتابة المهنية ترجمة عبد الجليل ناظم دار توبقال للنشر المغرب 2008.